

الموارد البشرية الصحية وتنفيذ مضامين هيئة الأمم المتحدة الرفيعة المستوى المعنية بالعمالة في مجال الصحة والنمو الاقتصادي

تقرير من الأمانة

١- بناءً على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة الوارد في القرار ١٨٣/٧٠ (٢٠١٥)، باستكشاف الخطوات الكفيلة بسد النقص العالمي في عدد العاملين الصحيين المدربين، استهل الأمين العام للأمم المتحدة الهيئة الرفيعة المستوى المعنية بتوظيف العاملين الصحيين والنمو الاقتصادي في ٢ آذار/مارس ٢٠١٦. وتتمثل مهمة الهيئة في إصدار التوصيات من أجل تحفيز الجهود وتوجيهها إلى خلق ما لا يقل عن ٤٠ مليون فرصة عمل جديدة في القطاعين الصحي والاجتماعي، والحد من النقص المتوقع المقدر بنحو ١٨ مليون عامل صحي الذي ستشهده البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسط في المقام الأول. وقد شكلت الهيئة كمبادرة استراتيجية سياسية لإيجاد الزخم صوب تنفيذ الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن الموارد البشرية الصحية: القوى العاملة ٢٠٣٠ (التي اعتُمدت في أيار/مايو ٢٠١٦ في القرار جصع٦٩-١٩).

٢- وقد قدمت الهيئة التي يرأسها رئيسا فرنسا وجنوب أفريقيا وينوب عنهما رؤساء منظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الصحة العالمية، تقريرها المعنون "العمل من أجل الصحة والنمو: الاستثمار في القوى العاملة الصحية" ^١ إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. ويشمل تقرير الهيئة ١٠ توصيات وخمسة إجراءات فورية مقترحة، تستهدف توليد الزخم السياسي المتعدد القطاعات اللازم لتنفيذ الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن الموارد البشرية الصحية، وتولي عناية خاصة لمدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي (التي اعتُمدت في عام ٢٠١٠ في القرار جصع٦٣-١٦) ولضرورة إحداث تحويل في تعليم القوى العاملة الصحية دعماً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة (القرار جصع٦٦-٢٣ (٢٠١٣)).

٣- ويقدم هذا التقرير موجزاً لتوصيات الهيئة والصلات التي تربط هذه التوصيات بالمقررات الإجرائية والقرارات القائمة الصادرة عن جمعية الصحة والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

توصيات الهيئة والإجراءات الفورية التي اقترحتها

٤- إقراراً بمدى تأثير القوى العاملة الصحية على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، عُين أعضاء الهيئة من قطاعات التعليم والتوظيف والصحة والعمل والشؤون الخارجية في الحكومات والمنظمات الدولية، ومن رابطات المهنيين الصحيين، والنقابات العمالية، والدوائر الأكاديمية، والمجتمع المدني. وقد تولى فريق خبراء مستقل وأمانة مشتركة مكونة من موظفي منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الصحة العالمية، تجميع البيانات المتاحة والتمكين من إجراء المشاورات التقنية والإلكترونية مع جهات متعددة، بما في ذلك خمس مشاورات تقنية مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة المعنيين، و١٤٩ مشاركة مقدمة عبر شبكة الإنترنت و١٧ ورقة معلومات أساسية.^١

٥- ويعرض تقرير الهيئة البيانات الصادرة عن القطاع الصحي والاجتماعي، من خلال المنظورين الاقتصادي والعمالي، ويسلط الضوء على القدرة التي يحظى بها هذا القطاع كمصدر بالغ الأهمية لفرص العمل المستقبلية، ولاسيما بالنسبة إلى النساء والشباب.^٢ وتخلص الهيئة إلى أنه "بقدر ما سنتفك الموارد بحكمة وستوضع السياسات وعوامل التمكين الصحيحة، سيسهم الاستثمار في التعليم وخلق فرص العمل في القطاعين الصحي والاجتماعي إسهاماً إيجابياً في النمو الاقتصادي الشامل للجميع".

٦- وتقدم الهيئة ست توصيات لإحداث تحويل في القوى العاملة الصحية العالمية من أجل تلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على المجالات التالية: خلق فرص العمل، والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، والتعليم والتدريب والمهارات، وتقديم الخدمات الصحية وتنظيمها، والتكنولوجيا، والأزمات والظروف الإنسانية. كما تقدم الهيئة أربع توصيات إضافية في مجال الحيز المالي والضريبي، والشراكات والتعاون، والهجرة الدولية، والبيانات والمعلومات والمساءلة، من أجل التمكين من إحداث هذا التحويل.

٧- وتأكيداً على ضرورة الاستعجال، حددت الهيئة خمسة إجراءات فورية يلزم اتخاذها في الفترة الواقعة ما بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ وأذار/مارس ٢٠١٨. وتشمل هذه الإجراءات اعتماد خطة تنفيذية خمسية، وتعزيز المساءلة، وتسريع وتيرة العمل على التنفيذ التدريجي لحسابات القوى العاملة الوطنية، وإنشاء منبر دولي يُعنى بتنقل العاملين الصحيين، والتوسع الضخم في التدريب الفني والتقني والمهني. وسوف يُعقد اجتماع وزاري رفيع المستوى في جنيف في يومي ١٤ و١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ لاقتراح الإجراءات واستهلال عملية تشاورية تمكن من المضي قدماً بهذه التوصيات.^٣

١ جميع المعلومات متاحة على الرابط التالي: <http://www.who.int/hrh/com-heeg/> (تم الاطلاع في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦).

٢ تقرير الهيئة العمل من أجل الصحة والنمو: "الاستثمار في القوى العاملة الصحية" (متاح على الرابط التالي: <http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/250047/1/9789241511308-eng.pdf>، تم الاطلاع في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦) والتقارير الختامي لفريق الخبراء
(<http://www.who.int/hrh/com-heeg/reports/report-expert-group/en/>)، تم الاطلاع في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦).

٣ سوف تُنشر الحصائل على الموقع الإلكتروني للمنظمة على الرابط التالي: <http://www.who.int/hrh/com-heeg/en/>.

الصلات بين التوصيات والمقررات الإجرائية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

٨- تُعزز توصيات الهيئة والإجراءات الفورية التي اقترحتها الضغوط لتنفيذ الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن الموارد البشرية الصحية وقرارات جمعية الصحة العالمية السابقة المتعلقة بالموارد البشرية الصحية.^١ كما أنها تدعو إلى مواصلة تعزيز القوى العاملة الصحية على النحو الذي تتضمنه القرارات ذات الصلة الصادرة عن جمعية الصحة بشأن اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وبشأن الظروف الإنسانية وطوارئ الصحة العمومية.^٢ وتؤكد الهيئة ضرورة ضمان حماية العاملين الصحيين وسلامتهم، على النحو الذي دعا إليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٣٢/٦٩ (٢٠١٤) وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١٧٥ (٢٠١٤) و٢٢٨٦ (٢٠١٦).

٩- وتتماشى توصيات الهيئة والإجراءات الفورية التي اقترحتها عن كثب مع أولويات المنظمة دعماً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتتضمن صلات محددة بالخدمات الصحية المتكاملة التي تركز على الناس، وتلبية متطلبات القوى العاملة الخاصة بالتأهب والاستجابة للطوارئ، والتحولت الديمغرافية والوبائية (مثل شيخوخة السكان وزيادة أهمية الأمراض غير السارية)، واستراتيجية المنظمة بشأن المساواة بين الجنسين ومجالات العمل ذات الصلة، والشراكة الصحية الدولية من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة ٣.٢٠٣.

١٠- وتهدف الهيئة من خلال توصياتها والإجراءات الفورية التي اقترحتها، إلى تحقيق المكاسب على صعيد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولاسيما فيما يتعلق بالهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان)، والهدف ٣ (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار)، والهدف ٤ (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع)، والهدف ٥ (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات)، والهدف ٨ (تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع).

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١١- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ القرار جص ع ٦٣-١٦ (٢٠١٠) الذي يعتمد مدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي، والقرار جص ع ٦٤-٧ (٢٠١١) بشأن تعزيز التمريض والقبالة، والقرار جص ع ٦٦-٢٣ (٢٠١٣) بشأن إحداث تحويل في القوى العاملة الصحية دعماً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

٢ مثل القرار جص ع ٦٤-١٠ (٢٠١١) بشأن تعزيز القدرات الوطنية في مجال إدارة الطوارئ الصحية والكوارث وتعزيز مرونة النظم الصحية؛ وانظر أيضاً المقرر الإجرائي جص ع ٦٨ (١٠) (٢٠١٥) الذي يتضمن فرعاً عن القوى العاملة الصحية العالمية للطوارئ والوثيقة ج ٢٧/٦٨ بشأن القوى العاملة الصحية العالمية للطوارئ.

٣ <http://www.internationalhealthpartnership.net/en/> (تم الاطلاع في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦).